

في ظل نهضة تنموية شاملة

مملكة البحرين تحتفل اليوم بالذكرى الـ ٤٠ ليوها الوطني



■، الثورة/ سيا
تحتفل مملكة البحرين اليوم الجمعة السادس عشر من ديسمبر الحالي بالذكرى الأربعين ليوها الوطني، وقد تحققت لها منذ استقلالها نهضة شاملة في جميع المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية والتنموية.

واستطاعت البحرين أن تؤسس بنية اقتصادية حديثة ومتنوعة عززت من خلالها مكانتها كمركز تجاري ومالي وسياسي رئيسي في المنطقة، من خلال تبني حكومتها فلسفة عمل موحدة تطلق من إستراتيجية متكاملة للتنمية الشاملة تستهدف زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتطوير الأنشطة الاقتصادية والتجارية وفتح سوقها أمام مختلف الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية وزيادة دخلها الوطني.

وتعد مملكة البحرين من أكثر اقتصادات دول الخليج العربي تنوعاً في ظل ارتفاع إسهام القطاعات غير النفطية من إجمالي الناتج المحلي، إضافة إلى اهتمام الهيئة الوطنية للنفط والغاز بتنمية ثروات النفط والغاز الطبيعي انطلاقاً من أهمية القطاع النفطي بوصفه مصدراً رئيسياً للطاقة.

وتعمل البحرين على إقامة مؤسسات حديثة ومتطورة في صناعات الألمنيوم والبتروكيماويات والصناعات المعدنية والهندسة والغذائية والدوائية في ظل تسهيلات البنية التحتية والتشريعية ووجود ١١ منطقة صناعية.

وتصنف مملكة البحرين كمركز مالي وصرفي مهم في المنطقة لاحتضانها نحو ٤١٢ مؤسسة مالية ومصرفية وشركة تأمين، كما أنها رائدة في مجال العمل المصرفي الإسلامي، إلى جانب تنفيذ مشروع مرفأ البحرين المالي ووجود سوق واحة للأوراق المالية تم تأسيسها عام ١٩٩٩ بفضل جهود مؤسسة نقد البحرين التي تحولت إلى مصرف البحرين المركزي بموجب مرسوم ملكي صدر في السابع من سبتمبر ٢٠٠٦م.

وتتمتع البحرين ببنية تحتية حديثة ومتطورة من خدمات كهرباء ومياه وطرق وجسور ومواصلات وتقدم وسائل نقل بري وجوي، وتحديث قطاع الاتصالات اتجاهاً نحو الحكومة الإلكترونية كونها ثاني أكبر مستخدم للإنترنت في العالم العربي.

واستطاعت إقامة علاقات اقتصادية خارجية إيجابية ومتوازنة بما يحقق مصالحها التنموية وذلك من خلال إعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في قيادة التنمية الاقتصادية ورفع إسهاماته في إجمالي الناتج المحلي التي بلغت ٤٢٪، وتعزيز الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي خاصة وأنها عضو في منظمة التجارة العالمية منذ تأسيسها عام ١٩٩٥م.

وتهتم البحرين بتقوية التكامل الاقتصادي الخليجي بشكل أساسي، وذلك عن طريق إقامة سوق مشتركة وعملية موحدة، وتدعيم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بوصفها قاعدة محورية لإقامة السوق العربية المشتركة إلى جانب توقيعها على اتفاقيات اقتصادية وتبادل الزيارات مع العديد من الدول الآسيوية والدول المتقدمة اقتصادياً بما يستهدف رفع معدلات النمو الاقتصادي إلى أكثر من ٩٪ سنوياً.

إلى جانب افتتاح ميناء خليفة بن سلمان الاقتصادي الخليجي بشكل أساسي، وذلك عن طريق إقامة سوق مشتركة وعملية موحدة، وتدعيم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بوصفها قاعدة محورية لإقامة السوق العربية المشتركة إلى جانب توقيعها على اتفاقيات اقتصادية وتبادل الزيارات مع العديد من الدول الآسيوية والدول المتقدمة اقتصادياً بما يستهدف رفع معدلات النمو الاقتصادي إلى أكثر من ٩٪ سنوياً.

وتتمتع مملكة البحرين بأعلى معدلات التعليم في منطقة دول مجلس التعاون حيث يبلغ نسبة المتعلمين الراشدين ٨٨,٨٪ بينما يبلغ نسبة المتعلمين في الشباب ٩٩,٨٪.

وفي مجال الإعلام فقد تحققت نقلة نوعية كبرى وبمختلف وسائله الفعورة والسموعة والمرئية استجابة لإطلاق حرية الرأي والتعبير المستقلة من الاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات فهناك ثمان صحف يومية تصدر باللغتين العربية والإنجليزية و٦٦ مجلة كما تأسست جمعية للصحفيين واتحاد للراسلين الأجانب وتستضيف النامة مقر اتحاد الصحافة الخليجية فضلاً عما تشهده هيئة الإذاعة والتلفزيون من تطوير مستمر.

أما فيما يتعلق بعلاقتها مع العالم الخارجي فقد واصلت البحرين سياستها الخارجية التي تستند على توطيد العلاقات مع مختلف دول العالم شرقاً وغرباً ومد جسور الصداقة والتعاون مع مختلف شعوب العالم بما يعود بالنفع والخير على الوطن والمواطنين.

وتحركت في محيطها الإقليمي والدولي لإقامة علاقات متنوعة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة مع مختلف دول العالم حيث ظلت السياسة الخارجية للبحرين على مدى تاريخها انكاساً طبيعياً لشخصيتها.. وعززت من دورها التاريخي والحضاري الذي قامت به خلال السنوات الماضية من تعزيز لعلاقتها مع مختلف دول العالم.

وعلى الصعيد العربي فتؤكد البحرين دوراً أهمية تفعيل دور الجامعة العربية والتكامل العربي المشترك والوقوف ككتلة واحدة في وجه التحديات الأنية والمستقبلية خاصة دعم الحق العربي والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني من خلال مشاركتها في جميع الاجتماعات والمؤتمرات العربية.

وعلى صعيد علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي فكانت البحرين ومازالت تؤكد على وحدة الهدف والمصير والمصلحة المشتركة ومساندة القضايا العادلة للدول الخليجية الشقيقة لاسيما عبر مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وترتبط البحرين مع اليمن بعلاقات أخوية متميزة تشهد تطوراً ونمواً ملحوظاً في كل المجالات في ظل دعم ورعاية القيادتين السياسيتين في البلدين الشقيقين بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الجمهورية وجمهورية جلاله الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

إسرائيل تستعد للمرحلة الثانية من صفقة شاليط



التحقيقات في أعمال العنف بالأراضي المحتلة، لكنه رفض فكرة معاملة الإسرائيليين الذين يشتبه في قيامهم بأعمال عنف كارهابيين، كما يعامل النشاط الفلسطينيون. وقال نتانياه في البيان "من يرغب بدأ ضد الجنود أو الشرطة سيعاقب بمنتهى الشدة". وأضاف أن المشتبه بهم سيعاملون بنفس الطريقة التي جرى بها التعامل مع المحتجين في بلعين، وهي قرية فلسطينية وقعت فيها اشتباكات سقط فيها قتلى أحياناً.

وأعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس أن الجيش دمر فجر أمس منزلين في مستوطنة متسبيه يتسهار العشوائية، أحد معازل أشد المستوطنين تطرفاً في شمال الضفة الغربية. وأضاف الإذاعة أن الجيش والشرطة نشروا مئات العناصر تحسباً لمواجهة مع المستوطنين وأعلنوا محيط المستوطنة "منطقة عسكرية مغلقة"، مؤكدة أن العملية تمت بدون حوادث يذكر. وجرى العملية في أجزاء من التوتير بعد اعتدائها ارتكبتها خلال الأيام الأخيرة مستوطنون شبان منطرون بحق ممتلكات فلسطينية في القدس وضد جنود إسرائيليين.

من جانبه أعلن المتحدث باسم مستوطنة يتسهار القريبة إبراهيم بنيامين للإذاعة العامة أن المستوطنين "سيعيرون أنفسهم لإعادة بناء منزلين فوراً في مكان المنزلين المدمرين".

ومن جانبها أدانت الرئاسة الفلسطينية أمس إحراق المسجد معتبرة أن مسلسل إحراق المساجد "إعلان حرب" من المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني، وحملت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية. ودعا المتحدث الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ريدنة في تصريح صحفي المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف هذه الاعتداءات.

وهاجم المستوطنون اليهود ١٠ مساجد أو خربوها أو قاموا بإحراقها منذ عام ٢٠٠٩، ولم تن إسرائيل بأي شكل الجنات في هذه الحوادث. ويمارس المستوطنون المتشددون والمنظرون اليمينيين سياسة انتقامية منظمة يطلقون عليها سياسة "دفع الثمن" تتمثل في مهاجمة أهداف فلسطينية كلما اتخذت السلطات الإسرائيلية إجراءات بتعويضها معادية للاستيطان.

الغربية الثلاثة، وأحرقوا واجهة مسجد عكاشة في القدس الشرقية الأربعاء، الذي يعود إلى عصر الدولة الأيوبية (القرن الثاني عشر)، احتجاجاً على عمليات هدم في مستوطنة أقيمت بدون موافقة الحكومة، رغم استمرار إسرائيل في توسعة المستوطنات بمناطق أخرى. ومن بين الإجراءات التي أقرها نتانياه الاعتقال الإداري للمشتبه بهم ومحاكمة بعضهم أمام محاكم عسكرية، وطرد المستوطنين الذين يشتبه في تحريضهم على العنف من الضفة الغربية.

وأحرق يهود منطرون أمس الأول واجهة مسجد عكاشة في القدس الغربية وكثيوا على جدرانها العربي الجديد.. عربي في القبر.. وأغضبت تلك الحوادث كثيرين في إسرائيل حيث ينظر إلى الجيش باعتباره كياناً مقدساً، كما يخشى البعض الآخر من أن يشعل تكرار هجمات المستوطنين على الأماكن الإسلامية قتل العنف في الإسرائيليين والفلسطينيين مرة أخرى بعد شهر من الهدوء النسبي رغم تعثر مفاوضات السلام منذ فترة طويلة.

وفي مستوطنة سريعة وغير معتمدة عقب الاعتداء على مسجد عكاشة، قالت الشرطة الإسرائيلية إنها اعتقلت ٥ إسرائيليين يشتبه في مشاركتهم في جريمة ذات دافع قومي. وأعقب نتانياه ذلك ببيان قال فيه إنه بعد التشاور مع قادة الأمن اتخذ خطوة نادرة وأمر "قورا" بما يسمى الاعتقال الإداري للإسرائيليين المشاركين في هذا النوع من العنف، ما يعني سجنهم دون محاكمة.

واستخدمت السلطات الإسرائيلية الاعتقال الإداري سابقاً ضد منطرفين إسرائيليين لكن تطبيقه كان أكثر شيوعاً ضد الفلسطينيين. وكثيراً ما اتهمت جماعات حقوقية إسرائيلية بعدم القبض على معظم المستوطنين المتطرفين في أعمال عنف ضد الفلسطينيين أو محاكمتهم. وألقت إسرائيل القبض على مستوطنين مشتبه بهم في الماضي لكنها نادراً ما حاكمت أحداً منهم.

وأضاف البيان أن الجنود الإسرائيليين سيمنون بنص على أنه يجب استدعاء الشرطة إلى موقع الجريمة للقبض على المخالفين، الأمر الذي يمكن الجناة من الفرار. وذكر نتانياه أنه سيريد تمويل

■، غزة/ القدس المحتلة/ وكالات
بدأت إسرائيل أمس استعداداتها للإفراج عن ٥٥٠ سجيناً فلسطينياً في المرحلة الثانية من صفقة شاليط. ونشرت مصلحة السجون الإسرائيلية في موقعها على الإنترنت قائمة بالسجناء الذين سيتم تخفيض فترات عقوباتهم. وقالت سيفان فيتسمان المتحدث باسم مصلحة السجون الإسرائيلية "أي بي إس" إنه تم بالفعل نقل السجناء إلى منشآت قريب تل أبيب ورام الله. وأضافت أنه من المتوقع عبور السجناء إلى المناطق التي يسيطر عليها الفلسطينيون مساء الأحد.

وأكدت أن معظم السجناء الذين سيفرج عنهم يوم الأحد من الضفة الغربية، ولا يوجد أي من أعضاء حركة حماس على اللائحة. ومن بين الجرائم المدان فيها السجناء المتوقع الإفراج عنهم في غضون أيام، الشروع في القتل والتخطيط لشن تفجيرات والعصوية في جماعات فلسطينية نشطة.

وقالت حوراني، في ٢٠ من أسرى القدس، وأوضحت أن أسيرين فقط ممن سيفرج عنهم معتقلان منذ عام ١٩٩٩ وأن أعلى حكم من بين الحصريين لا يزيد على ١٨ عاماً. وأوضحت أنه بعد إتمام إطلاق سراح الدفعة الثانية من الصفقة، يبقى في سجون إسرائيل ٤٥٠٠ أسير فلسطيني، بينهم ١٢٢ من الأسرى القدامى. ودعت الوزارة الفصائل الفلسطينية إلى تكثيف جهودها لإطلاق سراح بقية الأسرى.

وفي المرحلة الأولى من عملية تبادل السجناء التي توسعت فيها مصر، أفرجت إسرائيل عن ٤٥٠ فلسطينياً يوم ١٨ أكتوبر مقابل الإفراج عن شاليط. في حين أن الكثير ممن أفرج عنهم في المرحلة الأولى كانوا يقضون عقوبة المؤبد لشن هجمات أسفرت عن سقوط قتلى إسرائيليين، إلا أنه لا يوجد بين السجناء الذين سيفرج عنهم في المرحلة الثانية مدانون في حوادث قتل، وتتراوح فترات عقوباتهم بين أشهر معدودة و١٨ عاماً.

من جهة أخرى أصرم مستوطنون يهود النار بمسجد في قرية برقة شرق محافظة رام الله بالضفة الغربية أمس، وذلك بعد يوم واحد من إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياه عن إجراءات لكبح اليهود المتطرفين. وأدانت الرئاسة الفلسطينية الحادث ودعت المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف مثل هذه الاعتداءات.

وقال رئيس قرية برقة عبد القادر عبد الجليل إن مستوطنين يهود أشعلوا النار في مسجد النور قبل صلاة الفجر، وكتبوا عبارات بالعبودية داخل المسجد تقول "الحرب بدأت". وقالت صحيفة لحقت بالمسجد "ليلي غنام إن "أضرارا جسيمة لحقت بالمسجد". وأضافته "قام بها مستوطنون يعيشون في بؤرة استيطانية قريبة من القرية والقرى المجاورة". وأضافت أن "هؤلاء المستوطنين يرهبون كل أهالي القرى المجاورة". وذكرت غنام أن المستوطنين الذين قاموا بإحراق المسجد عرفوا عن أنفسهم من خلال شعار كتبه هو "مجموعة إيتسهار" نسبة إلى مستوطنة شهدت عمليات هدم قبل ساعات من مهاجمة المسجد.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياه أقر الأرياء، إجراءات لكبح المستوطنين المتطرفين، الذين قاموا بأعمال تخريب في قاعدة عسكرية بالضفة

اعتبر أن الولايات المتحدة تريد أتباعاً لا حلفاء

بوتين يسخر من المعارضة الروسية ويؤكد نراهة الانتخابات

انتقدت المعارضة عمليات تزوير وطالبت بالغاء النتائج. وتابع بوتين إنه أمر عادي جدا أن يعبر الناس عما يجري في البلاد طالما يظل ذلك في إطار القانون". وأعلن أنه شاهد في صور التظاهرات المتلفزة شباناً "ناشطين" يعبرون بوضوح على مواقفهم، مؤكداً أن "هذا يسعدني، إنها نتيجة نظام بوتين".

غير أنه سخر بعد دقائق من تعبئة المعارضة مؤكداً أنه ظن في مرحلة أولى أن الشريط الأبيض الذي تحول إلى شعار حركة الاحتجاج يرمز إلى مكافحة الأيدز. وقررت حركات المعارضة التي جمعت عشرات الآف المتظاهرين في موسكو احتجاجاً على نتائج انتخابات الرابع من ديسمبر وكذلك، حسب بعض

■، موسكو/ وكالات
استبعد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين أمس أي طعن في نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في الرابع من ديسمبر، مؤكداً أنها تعكس "توزع القوى في البلاد" وسخر من المعارضة التي اعتقد أن تجمعها يأتي في إطار حركة "مكافحة الأيدز".

ورداً على سؤال حول حركة الاحتجاج غير المسبوقة في روسيا بعد الانتخابات التشريعية، قال بوتين في جلسة أسئلة وأجوبة متلفزة إن المعارضة تستعمل على الدوام إن الانتخابات ليست نزيهة، هذه هي الحال أينما كان وفي كل البلدان. وأضاف أن نتائج الانتخابات تعكس بنظري بشكل مطلق توزع القوى في البلاد، بينما

تهدف إلى "إزالة الشرعية عن سلطات البلاد" قال إنه أمر بنصب كاميرات مراقبة في مكاتب الاقتراع في الانتخابات الرئاسية.

وأضاف بوتين اقترح إقامة كاميرات فيديو تعمل ليلا ونهارا وتسمح لكل شخص في أي ساعة سواء كان في المنزل أو في العمل أن يغسغ على الماوس ليبري (على الإنترنت) ما يجري في مكتب الاقتراع. وأعلن بوتين الذي كان رئيساً من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨ ثم رئيس الحكومة لأنه لم يستطع الترشح لولاية رئاسية ثالثة، في سبتمبر أنه سيترشح إلى الانتخابات الرئاسية في مارس.

إلى ذلك، عبر بوتين عن اعتقاده أن الولايات المتحدة لا تبحث عن حلفاء لها على الصعيد الدولي بل على الولايات المتحدة، ولكن ما أراه اليوم.. ليس تحالفاً، بل أحياناً يتولد لدى الانطباع بأن أميركا لا تريد حلفاء بل تريد أتباعاً.

وأضاف "الناس سئموا من تلقي الأوامر من بلد بمفرده. غير أن بوتين أكد أن روسيا تريد وستسعى لبناء علاقات أفضل مع الولايات المتحدة، حيث تجري تحولات" وحيث غالبية السكان لا يريدون بعد الآن لعب دور شرطي العالم".

إلى ذلك، أكد بوتين أنه يعترزم تعيين الرئيس ديمتري ميدفيديف رئيساً للوزراء بعد الانتخابات الرئاسية في مارس والتي يتوقع أن تعيد بوتين إلى منصب الرئيس وقال للصحفيين بعد لقاء التساؤلات السنوي عبر الهاتف "حصل (حزب) روسيا المتحدة على أغلبية في الانتخابات البرلمانية". وأضاف "هذا انتصار تام لكن به خسائر. اعتقد أن بامكان ديمتري اناطولييفيتش (ميدفيديف) تشكيل حكومة والعمل بكفاءة".

